

أصبح لوبين سيد الموقف. وعليه من الآن فصاعداً ان يلعب دور السيد القوي فلا يخضع لمساومة أو يقوم بما يضعف سلطته امام زملائه ويحد من طموحاته. لقد وجد السداة البلورية وقائمة «السبعة والعشرون». وفي المخبأ الذي توقعه.. ومن هنا جاء قراره النهائي بأن يلعب آخر ادوار المسرحية وبدون أي تأخير. إن ما تبقى امامه يعتبر، في نظره، عملاً بسيطاً ولكن أي خطأ يمكن ان يرتكبه سيكون مميتاً وأية فرصة قد تضيع منه.. ربما لن تعوض. هو يعرف كل هذا ويحرص عليه.. كما انه تفحصه بمرونة وبروح طيبة وتسلسل منطقي جداً، الاستعدادات قائمة ولا تحتاج سوى التنفيذ المباشر والسريع.

التفت إلى غرونيار وقال:

– المفوض ينتظر في جادة غامبيتا في العربة مع الحقيبة التي اشتريناها. احضره إلى هنا وهات الحقيبة. إذا سألك عن شيء في الفندق.. قل لهم ان الحقيبة هي للسيدة التي تسكن الغرفة ١٣٠.

ثم استدار ناحية لوباهو وقال له: